

القيم الاجتماعية المتضمنة في الخطاب الديني بالقنوت الفضائية

ا.م.د. هناء السيد محمد على

أستاذ مساعد ورئيس قسم الاعلام التربوى كلية
التربية النوعية- جامعة المنوفية

ا.د. محمد شعبان محمد وهدان

أستاذ ورئيس قسم الصحافة والإعلام كلية
الدراسات الاسلامية والعربية - جامعة الازهر

م.م. مروة كامل عبدالعزيز عفيفي

مدرس مساعد قسم الاعلام التربوى كلية التربية
النوعية- جامعة المنوفية

ملخص البحث:-

يهدف البحث الى التعرف على القيم الاجتماعية المتضمنة في الخطاب الديني للدعاة الجدد في القنوت الفضائية . والكشف عن اتجاهات هذا الخطاب ودور الدعاة الجدد في توصيل رسالتهم الدعوية والإعلامية، وفي التأكيد على معاني التجديد في هذا الخطاب. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي واعتمدت على تحليل المضمون وذلك للتعرف على ما يحتويه الخطاب الديني للدعاة الجدد من سمات وخصائص ترتبط بالقيم الاجتماعية وذلك باستخدام استمارة تحليل المضمون .

قامت الباحثة باستخدام منهج المسح الاعلامي الشامل للتعرف على البرامج الدينية التي يقدمها الدعاة الجدد على شاشات القنوت الفضائية العربية . وطبقت اداة الدراسة التحليلية على عينة عمدية من ثلاث برامج للدعاة الجدد وتوصلت نتائج الدراسة الى:

- أن كافة مقدمي البرامج الدينية عينة الدراسة من الذكور وذلك بنسبة بلغت ١٠٠.٠ % ، وأن عمر مقدمي البرامج عينة الدراسة تراوح ما بين ٣٧ : ٤٢ سنة ، وكانت التخصصات الدراسية بالمرحلة الجامعية لكافة الدعاة بعيدة عن مجال الدعوة ، وكشفت النتائج حرص الدعاة القائمين بالاتصال على ارتداء الزي العصري الذي يتلائم مع المرحلة العمرية التي يمرون بها مع الظهور بلحية بدرجة خفيفة ، وبينت النتائج أن الميل المنهجي الدعوي لمقدمي البرامج الدينية كان المنهج الدعوي العصري .
- أن الفئة العمرية التي تستهدفها كافة البرامج الدينية هي فئة الشباب ، وأن كافة البرامج لا تعتمد على وجود جمهور في الاستديو، كما خلت كافة البرامج من وجود التفاعل مع الجمهور باي من درجات هذا التفاعل.
- عناية البرامج الدينية عينة الدراسة بالمعاملات والأخلاق حيث جاءت في الترتيب الأول ضمن أنواع الموضوعات الواردة بمضمون البرامج الدينية عينة الدراسة يليها موضوعات العقائد ثم العبادات .

- جاء الترابط الأسري والتماسك الاجتماعي في مقدمة القيم التي تضمنتها المضامين المقدمة بالبرامج الدينية؛ بنسبة بلغت ١٠.٢٤%، يليه احترام حقوق الآخرين بنسبة بلغت ٩.٧١%، ثم التعاون بنسبة بلغت ٨.٤٠% .
- أن فصحي العصر جاءت في مقدمة المستويات اللغوية المستخدمة في عرض وتناول الموضوعات والمضامين المقدمة بالبرامج الدينية عينة الدراسة وذلك بنسبة ٤٦.٨٥% من إجمالي المستويات اللغوية المستخدمة في عرض وتناول الموضوعات المقدمة بالبرامج عينة الدراسة.

The social values included in the religious discourse of the new advocates of satellite channels:

Research Abstract :

The research aims to identify the social values contained in the religious discourse of the new advocates in the satellite channels. And to reveal the trends of this discourse and the role of new preachers in the delivery of their advocacy and information, and to emphasize the meanings of renewal in this speech.

The researcher used the descriptive approach and relied on the analysis of the content in order to identify what the religious discourse of the new advocates has characteristics and characteristics related to social values using the content analysis form.

The researcher used the comprehensive media survey methodology to identify the religious programs offered by the new preachers on the Arab satellite channels during a television session and applied the analytical study tool on a vertical sample of three programs for the new advocates. The results of the study reached:

All religious program providers were male study sample by ١٠٠.٠% , and the age of the program providers ranged from ٣٧.٤٢ years. The academic specialization of all the preachers was far from the field of advocacy. The modern dress that suits the age range they go through with the appearance of a slight beard. The results showed that the methodological orientation of the religious program providers was the modern advocacy method.

- The age group targeted by all religious programs is the youth category, and all programs do not depend on the presence of an audience in the studio, and all programs have been free of interaction with the public at any degree of this interaction.
- Care of religious programs Sample study transactions and ethics, came in the first order among the types of topics contained in the content of religious programs sample study followed by topics of faith and worship.
- Household cohesion and social cohesion were at the forefront of the values included in the contents of the religious programs, with ١٠.٢٤% followed by respecting the rights of others by ٩.٧١% and then by ٨.٤٠%.
- The age of the era was the first of the linguistic levels used in the presentation of subjects and content provided by religious programs sample of the study by ٤٦.٨٥% of the total linguistic levels used in the presentation and addressing the subjects presented in the programs sample study.

مقدمة البحث :-

لم يعد الإعلام في حاجة للحديث عن مدى قوته وتأثيره على الجماهير، بعد أن أصبحنا في العقد الثاني من الألفية الثالثة، فقد غمر الإعلام حياة الناس غمراً، وانكفأ الناس على وسائل الإعلام الخاصة والعامة أغلب أوقات يومهم، يستقون منها المعرفة والثقافة والمتعة والتسلية والتواصل الاجتماعي، بل والقيم أيضاً.

وتمثل ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه الفرد الإطار العام الذي تتشكل فيه القيم التي يؤمن بها، حيث تتفرد كل ثقافة عن غيرها من الثقافات بمعاييرها التي تحكم بها على الأشياء، فما يترجح أنه مهم وذا قيمة في ثقافة معينة، تحكم عليه ثقافة أخرى بأنه غير ذي قيمة. وقد تقلصت تلك الأدوار التي يؤديها المجتمع بكافة مؤسساته في غرس القيم وذلك لحساب الدور المتنامي الذي احتلت به القنوات الفضائية الكثير من الوقت والاهتمام للجماهير فقد نتج عن عصر السماوات المفتوحة قنوات فضائية ذات قدرة فائقة على تخطي حدود المكان والزمان تساهم بدور رئيسي في بناء ثقافة المجتمع وتشكيل أفكاره وتعديل وتغيير اتجاهاته الاجتماعية.

كل هذه العوامل كانت مدعاة أحياناً -وذريعة أحيان أخرى- لظهور الدعاة الجدد على القنوات الفضائية ليزداد تأثيرهم وسطوتهم على فئة الشباب تدريجياً ، حتى أصبحوا مرجعاً فكرياً وعقائدياً للكثير من هؤلاء الشباب ، وهنا تكمن أهمية وخطورة هذه الظاهرة ، والتي لم يتوقف تأثيرها على الجوانب الدينية في حياة الأفراد بل امتد إلى المجتمع بما يحتويه من عادات وتقاليد وأخلاقيات وقيم اجتماعية.

ولذا فقد دعت الحاجة وبشكل مطرد أن يقوم الباحثون من مختلف التيارات والاتجاهات العلمية بمراجعة وتحليل محتوى الخطاب الديني الذي يقدمه هؤلاء الدعاة الجدد عبر قنوات فضائية تتمدد كل يوم وتختلف مرجعياتها وأهدافها وتأثيراتها، مما أدى لتنوع في شكل ومحتوى الخطاب الذي يقدمه هؤلاء الدعاة، وما يحمله ذلك من توقع بتغيير وتباين تأثير تلك الأشكال التي يقدمها الدعاة على المجتمع ككل وعلى الشباب بشكل خاص ، وخاصة على قيمه الاجتماعية موضع اهتمامنا في الدراسة الحالية.

مشكلة البحث :

الحديث عن الخطاب الديني او الاسلامي في ظرفنا الراهن اصبح من اعقد الامور فقد يتجه هذا الخطاب في خط طائفي متعصب، لا يرى إلا صحة رأيه وخطأ الآخرين، وقد يتعدى ذلك إلى تكفيرهم، كما حدث ويحدث، وما نسمعه بين فتره وأخرى من هذا المنبر أو ذاك ،

فالمشكلة في واقع الأمر مع هذا النوع من الخطاب، إذ أن الخطاب الديني المعتدل لا إشكال فيه ولا غبار عليه، بل هو من ضرورات الإرشاد والثقافة والمعرفة في كل زمان، وفي أوساطنا من علماء الفكر الإسلامي ممن اغنوا بمؤلفاتهم ساحة الفكر العالمي، وأثروا بأطروحاتهم مختلف الميادين الثقافية، ونالوا إعجاب القاصي والداني على اختلاف الأديان والقوميات. ولنا أن نفتخر حقيقة بهؤلاء المفكرين الذين عبروا عن ما في الإسلام من فكر ناصع، وقابلية للتفاعل مع الآخرين، واستعداد لمد جسور الإخاء الإنساني.

والمحاولات الدائمة المتصلة بالخطاب الديني وتجده هي الدافع وراء انتشار ظاهرة الدعاة الجدد الذين برز نجمهم وذاع صيتهم تزامناً مع الدعوة لتجديد الخطاب الديني وتزامناً مع انتشار القنوات الفضائية في سماء الاعلام العربي. والتطور المقصود في الخطاب الديني ليس مجرد الوعظ ولكننا نأمل أن يساعد في مواجهة بعض المشكلات التي طرأت على المجتمع من إنفلات أخلاقي وتعصب وتطرف وإرهاب .

وبالتالي تكمن مشكلة البحث في الاجابة على التساؤل الرئيسي وهو: ما هي القيم الاجتماعية المتضمنة في الخطاب الديني للدعاة الجدد بالقنوات الفضائية ؟
ويتفرع من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية تساعد الاجابة عنها في تحديد مشكلة الدراسة وهي كالتالي :-

- ما الموضوعات التي تناولتها البرامج الدينية خلال فترة الدراسة؟
- ما أشكال الخطاب الديني المستخدمة في تقديم الموضوعات بالبرامج الدينية ؟
- ما القيم الاجتماعية المتضمنة بالخطاب الديني المقدم بالقنوات الفضائية ؟
- ما انماط الخطاب الديني التي يقدمها الدعاة الجدد بالقنوات الفضائية ؟
- ما الخصائص الشكلية للدعاة الجدد بالبرامج الدينية المقدمة بالقنوات الفضائية ؟
- ما أهم الاساليب الدعوية التي يستخدمها الدعاة الجدد في خطابهم الديني بالقنوات الفضائية؟

اهمية البحث:

تنقسم أهمية هذه الدراسة في قسمين :

١- الأهمية النظرية :

تقدم الدراسة الحالية طرْحاً نظرياً جديداً في تناوله - في حدود علم الباحثة - حيث تعتمد على تحليل الخطاب الديني في إطار التنوع لأنماط الدعاة بالقنوات الفضائية وبالتالي تعتمد الأهمية النظرية لهذه الدراسة على قدر ما تخرج به من نتائج اختبارات الفروض، ويقدر ما تقدمه من توصيات، وذلك في مجالات البحث العلمي للمتخصصين في مجالات الإعلام التربوي والإعلام الأكاديمي، وعلم النفس والعلوم الاجتماعية، بالإضافة للعلوم الشرعية والمهتمة بأمور الدعوة، ولذا فإن هذه الدراسة تعتبر نقطة التقاء للعديد من العلوم الإنسانية، وهو ما يضيف لأهميتها النظرية بعداً إضافياً.

٢- الأهمية التطبيقية :

تتوقع الباحثة أيضاً أن تنتهي هذه الدراسة إلى العديد من النتائج والتوصيات، والتي تقدم العديد من المعلومات والمفاهيم والتوصيات ذات القيمة التطبيقية والميدانية للعاملين في مجال الإعلام، ومجال الدعوة الإسلامية وللدعاة أيضاً، فضلاً عن ما تقدمه من معلومات تربوية هامة تتصل بالمجتمع وقيمة الاجتماعية.

اهداف البحث:

تهدف الدراسة الحالية بشكل رئيسي إلى الكشف عن القيم الاجتماعية المتضمنة في الخطاب الديني للدعاة الجدد بالقنوات الفضائية، كما تهدف أيضاً للتعرف على أنواع وخصائص هذا الخطاب، فضلاً عن أنماط الدعاة الجدد في الفضائيات، وأساليبهم الدعوية المختلفة.

مصطلحات البحث:

يمكن تحديد اصطلاحات الدراسة من خلال التعريفات الآتية:

١- **الخطاب الديني** : "هو الدعوة إلى الله بمقتضى القرآن والسنة، بما يوضح للناس مسلمين وغير مسلمين الإسلام وما فيه من الأحكام: عقيدة أو شريعة، عبادة أو معاملة، فكر أو سلوك وأخلاق، وكذلك شرح تاريخ الإسلام واستخراج المستفاد منه سواء السيرة النبوية أو تاريخ الخلافة أو التاريخ الإسلامي المعاصر".

٢- **الدعاة الجدد**: "هم مجموعة من الدعاة الشباب، تلقى أغلبهم تعليماً عصرياً في تخصصات ليست شرعية بالضرورة، سواء في دولهم أم في دول غريبة، يقومون بحث الناس على التمسك بهذا الدين، وحثهم على الخير، وترغيبهم فيه، وتحذيرهم مما يضرهم، مع بذل الجهد والإخلاص في ذلك، ويتميزون بخطاب توفيقى بين العصرية والتمسك بالقيم الدينية الأصلية، الأمر الذي يمكنهم من احتواء القضايا العصرية والحاجات المتجددة".

٣- **القنوات الفضائية**: "هي محطات البث التلفزيوني المباشر والتي تعتمد في بثها على الأرقام الصناعية والتي تقدم خدمة إعلامية برمجية ذات صبغة دينية إسلامية بشكل مباشر وصريح".

٤- **القيم الاجتماعية**: "هي معايير الانتقاء من بين البدائل الاجتماعية المتاحة أمام الشخص في الموقف الاجتماعي، وترتكز على مجموعة من العادات والأعراف والمعايير السلوكية المرغوبة، والتي تمثل ثقافة مجموعة من الناس، وتنتج عن التفاعل فيما بينهم، كتعبير عن ميل الفرد تجاه الجماعة والمجتمع الذي يعيش فيه".

الدراسات السابقة:

تستهدف عملية مراجعة التراث العلمي بشكل اساسى استجلاء المفاهيم النظرية والمنهجية المتعلقة بالمتغيرات محل الدراسة والعلاقات القائمة فيما بينها .بما يسهم ايجابا فى البناء النظرى والتصميم المنهجى للدراسة الحالية ،وفى هذا الصدد هناك عدة دراسات تقترب من موضوع الدراسة الحالية ،وتم تقسيم هذه الدراسات الى محورين على اساس الترتيب الزمنى لها من الاقدم الى الاحدث .

أولاً: دراسات حول العلاقة بين القنوات الفضائية والقيم الاجتماعية:

* دراسة بدرية العرادى عام (٢٠٠١) "العلاقة بين استقبال بث القنوات الفضائية المباشر والقيم الاجتماعية لدى الطالبات ". وقد أجريت الدراسة على طالبات الجامعة بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، للكشف عن وجود علاقة بين بث القنوات الفضائية المباشر والقيم الاجتماعية.

وكان أهم ما خرجت به الدراسة من نتائج أن أظهرت فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات المستقبلات للبث المباشر ١٥٩,٢ وبين الطالبات الغير المستقبلات له ١٧٠,٧ في القيم الاجتماعية وذلك لصالح غير المستقبلات.

* دراسة Berry, L. عام (٢٠٠٤) التأثيرات النفسية للتلفزيون على القيم في ظل التنوع الثقافي".وقد أكدت هذه الدراسة على أهمية القنوات الفضائية بوصفها وسيلة إعلامية للتدريس والتعلم في مراحل النمو المختلفة للشباب، وذلك على عينة مكونة من ١٢٥ شاب بأريزونا، كما أكدت الدراسة على أن التعلم الاجتماعي والبرامج عبر الثقافية التي تعرضها القنوات الفضائية، يمكن أن تؤثر على تعدد الاتجاهات الثقافية والقيم والمعتقدات الخاصة بالشباب.

* دراسة"ساندرا كالفرن وآخرون Sandra Colvern and et.al" عام (٢٠٠٦) "القيم الأخلاقية والاجتماعية التي تبث على التلفزيون صباح السبت".وكان الهدف منها دعم البرامج التعليمية المقدمة من خلال أربع قنوات رئيسية هي: C.B.S, A.B.C,FOX ، N.B.S والتي يتم من خلالها تقديم بعض القيم الأخلاقية والاجتماعية. وضمت عينة الدراسة ١٥٠ طفلاً يتعرضون لهذه القنوات أثناء موسم ٢٠٠٥/٢٠٠٦.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها :

١- أن هذه البرامج تناسب احتياجات ومتطلبات الأطفال، وقد تدرج الأطفال في الحصول على درجات مرتفعة بسبب تكرار مشاهدة هذه البرامج.

٢-التنسيق بين القنوات، بمعنى عدم وجود تكرارات للبرامج على قناتين في وقت واحد، وكانت قناة C.B.S من أكثر القنوات التي تبث برامج تتوافق مع متطلبات الأطفال، ثم تليها في المرتبة FOX ، ثم N.B.C ، وكانت أكثر البرامج تأكيداً على القيم برنامجي "عالم بيكمان" و "حقاً إنها حيوانات متوحشة".

* دراسة فرج الشناوى عام (٢٠١٣) بعنوان "اثر الفضائيات فى قيم بعض الاسر المصرية" وهدفت الدراسة إلى تعرف على مدى تأثير القنوات التلفزيونية الفضائية في قيم الأسرة المصرية، وطبقت الدراسة على عينة من مشاهدي الفضائيات من حي الزمالك وحي السيدة زينب. وقد أسفرت الدراسة عن مجموعه من النتائج من أهمها: قدرة القنوات على رفع الوعي الاقتصادي لدى المشاهدين، بالإضافة إلى عدم استطاعة القنوات الوافدة على تشويه العقيدة الإسلامية لدى المشاهدين سواء من الأطفال أو الشباب أو الكبار.

* دراسة عبد الكريم العتيبي عام (٢٠١٤) بعنوان "مخاطر وانعكاسات القنوات الفضائية وتأثيرها في الشباب" وهدفت الدراسة إلى التعرف على القيم والأهداف المعلنة وغير المعلنة للأفكار والمجالات التي تركز عليها برامج القنوات الفضائية. وتكونت عينة الدراسة من الشباب من ١٥ : ٣٠ سنة. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة، كما اعتمدت أدوات الدراسة على الاستبانة المصممة لهذا الغرض، وقد أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج أهمها أن الاستمرار في مشاهدة القنوات الفضائية بشكل مطلق، قد تسبب:

١- فقدان الشباب الاتزان في التصرفات السلوكية والأخلاقية.

٢- اكتساب وتقليد المشاهير وبعض الشخصيات التي لا تتناسب مع قيم الشباب.

ثانياً: دراسات حول الدعاة الجدد:

* دراسة "حنان محمد عبد المجيد" عام (٢٠٠٦) بعنوان "التوجهات الفكرية للدعاة الجدد نحو قضايا الإصلاح الاجتماعي".

وتبحث هذه الدراسة في التوجهات الفكرية للدعاة الجدد نحو قضايا الإصلاح الاجتماعي، وذلك من خلال دراسة مضمون الخطاب الديني الجديد في الخطاب الإعلامي للدعاة الجدد ("عمرو خالد" نموذجاً)، والمنطلقات الفكرية التي اعتمد عليها مؤتمر كوينهاجن في التواصل مع الغرب وترى الباحثة أن هناك مجموعة من الصفات التي يتحلى بها الدعاة الجدد لتجديد شكل ومضمون الخطاب الديني، وهي:

- يقدم الخطاب الديني الجديد مفهوم التجديد كنزعة نحو أعمال العقل والمراجعة، يجب أن تتم في إطار الحرية الفكرية وحرية التعبير، إلا أنه لا يناقش التجديد في سياقه الفكري والاجتماعي والسياسي الشامل، إذ يفصل بين الحاجة للتجديد الديني والضرورة الاجتماعية للإصلاح السياسي.

- يطرح الخطاب الديني الجديد مفهومي "الإصلاح" و"النهضة" بتبسيط مفرط، فضلاً عن عدم وضوح مقاصد وأهداف النهضة لدى الدعاة الجدد، واعتمادهم على الرؤية التنموية التقليدية القائمة على أساس قياس التقدم بمعايير النمو الاقتصادي، دون الاهتمام بإحداث تغيير حقيقي في الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية السائدة.

- يتجاهل الخطاب الديني بعض القضايا المجتمعية المهمة والحيوية، كتلك المرتبطة بالواجهة الثقافية بين الغرب والإسلام، أو القضايا المتعلقة بالتبعية الاقتصادية والثقافية التي تعاني منها المجتمعات الإسلامية المعاصرة.
- يرتبط الخطاب الديني الجديد -إلى حد كبير- بالخطاب الغربي الذي يتجه نحو حذف بعض الثوابت الإسلامية، حتى يصبح دعوة بلا دولة، وعقيدة بلا شريعة، وذلك بهدف تفرغ الخطاب الديني من مضمونه بدعوى التجديد.
- يتضمن الخطاب الديني الجديد إشارات تفيد التأكيد على فكرة علمنة الدين بفصل البعد الروحي عن البعد السياسي، حيث يتجنب مناقشة الأبعاد السياسية في الإسلام، متفقاً بذلك إلى حد بعيد مع الرؤية الغربية للدين التي ترى في الدين عقبة أمام التقدم عندما يتم تسييسه أي يصبح مادة سياسية.
- يميل الدعاة الجدد إلى تقديم خطاب حداثي تغريبي، يمكن أن يؤدي إلى إحداث قطيعة معرفية كبرى مع التراث الإسلامي والمنهاج الإسلامي الشامل في الحياة، إذ يقف بالدين عند حدود الشعائر والطقوس، ويخليه من أهدافه الكفاحية المتعلقة بتحرير الأمة واستقلال مقدراتها ونهضتها الشاملة.
- * دراسة احمد عمر هاشم عام (٢٠١٢) بعنوان "الخطاب الديني وظاهرة الدعاة الجدد" وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على ملامح الخطاب الديني في ظل ظاهرة الدعاة الجدد، وكيفية استثمار هذه الظاهرة لخدمة الدعوة الإسلامية. وقد أجريت تلك الدراسة بعد مسح شامل لكل الدعاة ذوي القبول الإعلامي سواء كان مرئياً أو مسموعاً أو مقروءاً. وقد خرجت الدراسة بالعديد من النتائج، من بينها:
- أن الدعاة الجدد يتميزون بالبراعة في الأسلوب وفي لغة الخطاب الديني، وأنهم يحرصون على تحديث الخطاب الديني بما يتلاءم مع كل مرحلة.
- إن تحديث الخطاب الديني يتطلب التحدث بلغة العصر، ومخاطبة كل مجتمع بما يفهمه، وبما يحتاج إليه، والتحدث بلغة كل جماعة لنشر تعاليم الإسلام في كل ربوع العالم.
- ضرورة دعوة المؤسسات الدينية الرسمية في العالم الإسلامي إلى تشجيع ظاهرة الدعاة الجدد، وانتقاء العناصر الصالحة منهم وإدماجهم ضمن برامجها الدعوية، لما لهؤلاء الدعاة من قبول لدى الجماهير.
- هناك محاذير يجب التنبيه إليها، وضوابط لا بد من تحقيقها، حتى يكون الخطاب الديني سليماً، ومن هذه المحاذير: ألا يتعجل الشباب التصدي للدعوة مبكرين، وألا يجتهد الشباب الداعية برأيه، أو يقول قولاً في أمور مستحدثة أو شائكة قبل أن يتأكد منها، مع ضرورة حفظ القرآن الكريم، والحديث النبوي، والتعرف على العلوم الأخرى مثل علوم القرآن والسنة والفقه والتوحيد والتاريخ الإسلامي.

* دراسة "محمد عز العرب محمد" عام (٢٠١٣) بعنوان: "أسلمة النيوليبرالية: لماذا تراجع تأثير الدعاة الجدد في مصر؟". هناك تراجعاً حدث في دور وتأثير الدعاة الجدد، وخاصةً في الآونة الأخيرة، وهو الأمر الذي خصم من رصيدهم بعد أن نجحوا في تكوين قدر كبير من الثقة بينهم وبين شرائح مختلفة داخل المجتمع، ومن أسبابها التراجع: تذبذب الإقبال على شراء كتب الدعاة الجدد، (وتحديدًا مصطفى حسني، وعمرو خالد، خاصة خلال العامين الماضيين) - انخفاض عدد اللافتات المخصصة لمشاهير الدعاة مثل: عمرو خالد، ومصطفى حسني، ومعر مسعود، وآخرين، في الميادين الرئيسية بالقاهرة الكبرى - عدم ظهور نجوم جدد في مجال الدعوة، خاصة في السنوات الثلاث الأخيرة - بروز نجومية الدعاة الأزهريين، القادمين من الأزهر الشريف، مثل: أسامة الأزهرى وسالم عبد الجليل. وقد اهتمت نتائج هذه الدراسة ببحث أسباب هذا التراجع والتي جاء أهمها كما يلي:

- تزايد الرفض المجتمعي لتوظيف الدين في المجال العام وفقاً للمفهوم الذي طرحه "جوزيه كازانوف" الذي يقصد به الاستخدام المتزايد للدين داخل الحياة السياسية والاجتماعية. فعلى الرغم من أن الدعاة الجدد لم يهتموا بالصراعات السياسية، أو المواجهات الحزبية، لأنهم يعدون جزءاً من نخبة اقتصادية واجتماعية مستقرة تنتمي إلى "الفئة العليا" من الطبقة الوسطى الجديدة، فإن ثمة تغييراً مجتمعياً متسعاً أخذاً في الاتساع في هذا الاتجاه.

- أدرك عدد من الدعاة الجدد مبكراً خلال فترة حكم الرئيس الأسبق حسني مبارك، ضرورة الابتعاد عن مساحة التشابك مع حركات الإسلام السياسي إلى درجة تصل إلى حد التوافق أو التقاطع مع القيم الغربية، والتصور الغربي للحياة، على نحو ينتقل بالإسلام إلى ما يمكن توصيفه بـ"أسلمة النيوليبرالية الغربية"

- رتابة الإبداع الفكري لدى الدعاة الجدد: إن واحدة من النقاط المشتركة بين عدد من الدعاة الجدد في مصر، هو عدم إنتاج أفكار جديدة تخص الشأن العام في خطاب هؤلاء الدعاة، وتقضيل النقاش حول الشأن الفردي الخاص دون إقحام السياسة فيها، عبر تقديم وصفات إرشادية للشباب.

* دراسة باتريك هانى عام (٢٠١٤) بعنوان "الدعاة الجدد: الإسلام كظاهرة اجتماعية" وقد أشارت الدراسة إلى أهم نقاط الاختلاف بين الدعاة الجدد ومن قبلهم، والتي اتضحت فيما يلي:

- الابتعاد عن السياسة والتزام خطاب أخلاقي يختلف مع خطاب هذه الجماعات والتنظيمات السياسية. أن نموذج عمرو خالد يمثل تلبية للاحتياجات الدينية للنخب والطبقات العليا في مصر، ومحاولة لتقديم إسلام بمواصفات خاصة لأبناء هذه الشرائح التي تستقر بأعلى الهرم الاجتماعي في مصر، بما يلبي رغبتها الحقيقية في التدين وفي ألا تحمل شعوراً بالذنب أو إحساساً بالتقصير يدفعها إلى إعادة النظر في وضعها الاجتماعي، وهو تدين ذو مواصفات خاصة لن تجده هذه الشرائح في خطاب الشيوخ التقليديين، فخطاب الدعاة الجدد بالأساس رافض لانحلال الطبقة البرجوازية التي ينحدرون منها، ولكنهم أيضاً متصلحين مع هذه الطبقة، ويستجيبون لرغباتها في تدين بمواصفات خاصة بها، وبالشباب منها بصفة خاصة باعتباره الحلقة الأضعف من هذه الطبقة.

- تقارن الدراسة "بين خطاب عمرو خالد من خلال تحليل مضمون درسه (الشباب والصيف) وبين خطاب الإصلاح البروتستانتي في أوائل القرن التاسع عشر لتتحدث عن أوجه تشابه كبيرة بينهما خاصة فيما يتعلق بالنظرة إلى الثروة الاقتصادية، فخطاب عمرو خالد يتحدث عنها باعتبارها ليست عيباً أو ذنباً بل هي نعمة من الله، وهو خطاب موجه إلى الطبقة المهيمنة أوالصاعدة اقتصادياً حتى في رؤيته للأخلاق والقيم الإسلامية.
- وتضع الدراسة ظاهرة عمرو خالد في سياق عالمي تأثر بهيمنة خطاب الليبرالية الجديدة عالمياً وعلى كافة الأديان، فيرى أنها تقترب كثيراً من جماعات الإيمان الجديدة المسيحية التي انتشرت مؤخراً في الغرب في رفضها للمؤسسات الدينية التقليدية واستقلالها عنها.
- * دراسة أسماء السيد حسين عام (٢٠١٥) بعنوان اتجاهات الجمهور والنخب نحو ظاهرة الدعاة الجدد في الفضائيات العربية" وكان الهدف منها الكشف عن اتجاهات الجمهور والنخب الدينية نحو ظاهرة الدعاة الجدد في الفضائيات العربية، وقد طبقت الدراسة على (٣٠٠) مفردة عشوائية، و(٧٠) من مختلف النخب الإسلامية، وقد خرجت الدراسة بالعديد من النتائج أهمها:
- متابعة المصريين لـ ٥٨ داعية من الدعاة الجدد، كما أن معدل متابعة برامج الدعاة الجدد بالفضائيات العربية يتزايد لدى النخبة أكثر منه لدى الجمهور عكس ما يتوقعه الكثيرون.
- أن نسبة النخب الدينية الحريصة على متابعة الدعاة الجدد تصل إلى ١٧% بينما لا تزيد نسبة العامة عن ١٠%، وأن المصريين يفضلون متابعة البرامج الدينية على القنوات الدينية المصرية المتخصصة أكثر من القنوات الإخبارية والعربية.
- أن مصطفى حسنى يتقدم الدعاة الجدد تفضيلاً لدى العامة بينما يتقدمهم الشيخ محمد حسان لدى النخب الدينية، وأن عمرو خالد يأتي في المرتبة الثانية لدى كل من العامة والنخب الدينية.
- هناك عدد من الدعاة الجدد ممن يحظون بمشاهدة كبيرة مثل: شريف شحاتة، معتز مسعود، محمود المصري، رمضان عبد المعز، محمد حسين يعقوب، محمد العريفي، عبلة الكحلاوي، أبو إسحق الحويني، خالد الجندي، عمر عبد الكافي، الحبيب الجفري، حازم شومان.
- اعتمد الدعاة الجدد على أساليب القصص الديني والسير وضرب الأمثال والتشويق والإثارة والتفاؤل والترغيب بالرحمة والمغفرة والميل إلى المرح والنكات وربط الدين بالحياة وتبسيط المعاني واستخدام الصور واللغة السهلة ولغة الجسد، هي أهم أسباب تأثير الدعاة الجدد على المصريين.
- هناك آثار إيجابية عديدة لمتابعة المصريين للدعاة الجدد، تأتي في مقدمتها شغل أوقات الفراغ بما يفيد، والإقبال على الأعمال الخيرية، وتحسين العلاقات الاجتماعية وخاصة مع الأرحام، والإقلاع عن بعض العادات السيئة، وكبح الغرائز والإقبال على الحجاب حتى لو كان حجاب الموضة.

تعليق الباحثة على الدراسات السابقة:

- من حيث اوجه الاستفادة منها:

استفادت الباحثة من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة التي تم عرضها في عدة اوجه تمثلت فيما يلي :

- تعتبر بعض نتائج الدراسات السابقة في حد ذاتها حافزا لاجراء هذه الدراسة وذلك من خلال الوقوف على احدث النتائج التي توصل اليها الباحثون السابقون.
- تحديد وبلورة مشكلة البحث ووضع فروض الدراسة الحالية.
- الخبرات التي قدمتها هذه الدراسات ساعدت الباحثة في استقراء النتائج الخاصة بدراستها .
- الاهتداء الى المراجع العربية والاجنبية التي يمكن الاستعانة بها في وضع محاور المقياس وبناءه في صورته الاولى.

- التعرف على اهم طرق المعالجة الاحصائية لقياس العلاقة بين متغيرات الدراسة.

- الخبرات التي قدمتها هذه الدراسات ساعدت الباحثة في تحديد نوع ومنهج الدراسة

* بعد استقراء الدراسات السابقة تستطيع الباحثة في الدراسة الحالية الخروج بعدد من الملاحظات:

- قدمت الدراسات نتائج قاطعة فيما يتعلق بمدى مشاهدة القنوات الفضائية بشكل عام وكثافة التعرض لها وينسب تتراوح ما بين ٥٠% وحتى ٨٨% من إجمال المجتمعات العربية موضع الدراسات -التي تعرضنا لها- في كافة شرائح المجتمع، وهي نسب كبيرة بشكل عام، وتوضح حجم التفاعل والتأثر بهذه الوسيلة الإعلامية الطاغية من جانب المجتمع بكل فئاته، ، مما يعكس بعداً آخر للدلالة على خطورة وأهمية القنوات الفضائية في التأثير على المجتمعات وعلى كافة الجوانب التي تمس أفرادها بشكل عام،

- وفيما يتعلق بتلك الآثار التي رصدها نتائج الدراسات السابقة للقنوات الفضائية على مجتمع المشاهدين، فقد تراوحت بين آثار إيجابية وأخرى سلبية، ولكنها بشكل عام تساعد على اكتساب القيم الاجتماعية والأخلاقية والدينية والسياسية بشكل كبير وذلك بالسلب أو بالإيجاب، وهو ما أكدته العديد من الدراسات .

- تتفاوت -وأحياناً تتعارض- النتائج التي قدمتها الدراسات السابقة فيما بينها، وذلك فيما يتصل بسلبيات وإيجابيات الخطاب الديني للدعاة الجدد، وترى الباحثة أن أهم سببين يعزو إليهما هذا الاختلاف هما:

- اختلاف الدعاة الجدد أنفسهم وانقسامهم في فئتين كبيرتين مختلفتين بشكل واضح، إحداهما فئة الدعاة على القنوات الفضائية الدينية المتخصصة (وهم سلفيون في معظمهم) وهم الأقرب للتشدد والجمود، والفئة الأخرى هم الدعاة الجدد الذين يقدمون برامج دينية على القنوات الفضائية العامة (وهم أقرب لليبرالية) ويقدمون برامجاً أكثر مرونة عصرية، وللتيارين من الدعاة الجدد سلبيات وإيجابيات.
- اختلاف الباحثين أنفسهم تبعاً لمنطلقاتهم الفكرية في تقييم ما هو سلبي أو إيجابي، اعتماداً على نسبة الأحكام في مثل هذه الامور.

حدود البحث:-

- ١- حدود موضوعية:- حدود موضوع البحث في القيم الاجتماعية المتضمنة في الخطاب الديني للدعاة الجدد بالقنوات الفضائية
- ٢- حدود زمنية :- خلال شهر رمضان ٢٠١٤

نوع ومنهج الدراسة :-

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي للكشف عن الظاهرة محل الدراسة، ويعتمد المنهج الوصفي هنا على تحليل المضمون، وذلك من أجل التعرف على ما يحتويه الخطاب الديني للدعاة الجدد من سمات وخصائص ترتبط بالقيم الاجتماعية لدى الشباب، وذلك باستخدام استمارة لتحليل المضمون.

كما قامت الباحثة باستخدام منهج المسح الإعلامي الشامل للتعرف على البرامج الدينية التي يقدمها الدعاة الجدد على شاشات القنوات الفضائية العربية، خلال دورة تليفزيونية تتحدد تبعاً لطبيعة البرامج موضع الدراسة.

عينة البحث:-

- بالنسبة لعينة الدراسة التحليلية:

تم اختيار العينة التحليلية (عينة البرامج) بطريقة المسح الشامل لكل البرامج الدينية للدعاة الجدد، والمقدمة على القنوات الفضائية، خلال الدورة التليفزيونية كاملة، تتحدد تبعاً لكل برنامج حسب طبيعته.

- وقد أجرت الباحثة دراسة استطلاعية تهدف للتعرف على أكثر برامج الدعاة الجدد مشاهدة بين جمهور الشباب الجامعي.

- كما قامت الباحثة بإجراء دراسة مسحية لمعرفة أكثر الدعاة الجدد متابعة على قنوات اليوتيوب، وأكثر البرامج الدينية لهم مشاهدة عليها، وقد خرجت هذه الدراسة بالعديد من النتائج، يمكن صياغة أهمها في الجدول الآتي:

الاسم	البرنامج	القناة	نسبة المشاهدة
أحمد الشقيري	خواطر	MBC	٣,٤٩٣,٠٠٠
مصطفى حسني	عيش اللحظة	النهار، اقرأ	٥٠٣,٠٨٣
معز مسعود	خطوات الشيطان	أبو ظبي، cbc	٣٥٠,١٣٧
محمد العريفي	مسافرون	الرسالة	١٥٠,٤٤٢
الحبيب على الحفري	حياتنا صيف	دريم ٢	٣٩,٨٤٥
محمود المصري	فضضة	الناس	٢٨,٠٠٠
مشاري الخراز	القابضون على الجمر	أبو ظبي	١١,٠٠٠
نواره هاشم	في حب آل البيت	الرسالة	٥,٠٠٠

وبالتالي تضم عينة الدراسة التحليلية البرامج الآتية :

- * برنامج خواطر (أحمد الشقيري).
- * برنامج عيش اللحظة (مصطفى حسني).
- * برنامج خطوات الشيطان (معز مسعود).

أدوات الدراسة

تعتمد الدراسة الحالية على مجموعة من الأدوات التي استخدمت في جمع البيانات وتحليل النتائج كما يلي :

استمارة بيانات تحليل برامج الدعاة الجدد وخطاباتهم الدينية بالقنوات الفضائية والقيم الاجتماعية المتضمنة بها.

إعداد/ الباحثة

الأساليب الإحصائية :

تستخدم الباحثة في هذه الدراسة النسب المئوية للخروج بالدلالات الإحصائية الخاصة بالجزء التحليلي من الدراسة والمرتبطة بتحليل مضمون برامج الدعاة الجدد (عينة الدراسة) .

نتائج البحث وتفسيرها:

أولاً: توصيف عينة البرامج:

يوضح الجدول التالي توصيف البرامج الدينية عينة الدراسة وذلك فيما يلي:

جدول رقم (١) يبين توصيف عينة البرامج الدينية التي تم تحليلها

إجمالي زمن البرنامج	مدة البرنامج	توقيت العرض	عدد الحلقات	دورية البرنامج	التوصيف البرنامج
٨	٢٠ دقيقة	٦:٣٠ م	٢٤	السبت - الخميس	خواتر
٨	٢٠ دقيقة	١٠:٣٠ م	٢٤	السبت - الخميس	عيش اللحظة
٦	١٥ دقيقة	٩:٣٠ م	٢٤	السبت - الخميس	خطوات الشيطان
٢٢	-		٧٢		الإجمالي

- تم تحليل جميع الحلقات التي أذيعت من هذه البرامج خلال شهر رمضان للعام ، حيث قدمت جميع البرامج كافة أيام الأسبوع عدا يوم الجمعة وبذلك بلغ إجمالي عدد الحلقات من كل برنامج ٢٤ حلقة ، وتم تحليل ٧٢ حلقة من هذه البرامج خلال فترة الدراسة.
- بلغ إجمالي عدد الحلقات التي تم تحليلها ٧٢ حلقة من البرامج الثلاث بواقع ٢٤ حلقة لكل برنامج على حدة ، وبلغ إجمالي المدة الزمنية لعرض البرامج الثلاث خلال فترة الدراسة ٢٢ ساعة خضعت للتحليل.
- تبين أن كافة برامج الدراسة تم عرضها بالفترة المسائية حيث تم عرض خواتر الساعة السادسة والنصف مساء وتم عرض برنامج عيش اللحظة الساعة العاشرة والنصف وعرض برنامج خطوات الشيطان الساعة التاسعة والنصف خلال فترة الدراسة التي تتلث في شهر رمضان.
- وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة مصطفى عبد الوهاب^(١) التي أشارت إلى أن فترة المساء جاءت في مقدمة فترات بث البرامج الدينية ، في حين تختلف مع دراسة نهى حشيش^(٢) التي أكدت أن فترة السهرة هي أكثر فترات إذاعة البرامج الدينية ، كما تختلف هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة محمد هاشم التي أكدت أن فترة الظهر جاءت في مقدمة فترات إعادة إذاعة البرامج الدينية ويليها الفترة الصباحية^(٣).

(١) مصطفى محمد عبد الوهاب . بنية الخطاب الديني الاسلامي ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، (جامعة

القاهرة : كلية الإعلام ، ٢٠٠٩ م) .

(٢) نهى محمد حشيش . استخدامات الشباب الجامعي للقنوات الفضائية العربية الإسلامية والإشباع المتحققة منها . مرجع سابق .

(٣) محمد أحمد هاشم الشريف ، البرامج الدينية في القنوات الفضائية العربية نفس المرجع السابق .

- يتضح من الجدول السابق أن توقيت عرض هذه البرامج جاء مناسباً مع طبيعة ما تقدمه من مضامين مهمة إذ أذيعت في توقيتات تمثل الذروة في المشاهدة بالنسبة لمشاهدي القنوات التلفزيونية التي تقدم هذه البرامج مما يزيد من فرص تأثيرها في عدد كبير من المتلقين حال متابعتها، إلا أن تلك التوقيتات تشهد إذاعة الكثير من المسلسلات والمضامين الدرامية بالكثير من القنوات الفضائية في ذات الوقت وهو ما قد يقلل من فرص تعرض الجمهور لها من جانب آخر .

٢- مكان وديكور انتاج البرامج الدينية عينة الدراسة .

جدول رقم (٢) البيانات المرتبطة بمكان وديكور انتاج البرامج الدينية عينة الدراسة

الوصف البرنامج	شكل وتنسيق الاستوديو	الديكور	الألوان الغالبة
خواطر	داخلي: استديو بسيط غير متكلف مكون من طاولة وكروسي يجلس عليه الداعية وخلفه مكتبة من نفس الخامات للطاولة التي تكون أمام الداعية. خارجي: أماكن متنوعة حسب موضوع الحلقة	الديكور الغالب هو أثاث مكتبي	مجموعة مدمجة من الألوان المتجانسة يغلب عليها اللون البني لون الخشب
عيش اللحظة	فقرة: تصميم لمنزل عصري مشيد بالديكورات الحديثة مع دمجها بالخلفيات التراثية فقرة: طاولة حوار لفردين	انترية عصري - مكتبة بالخلفية - ونافذة وطاولة	مجموعة مدمجة من الألوان المتجانسة يغلب عليها اللون البني الخشبي.
خطوات الشيطان	داخلي : ١- منزل من الداخل - والجلوس على أنتريه مودرن (كتب عصري) ٢- مكاتب شركة الخارجي : الشوارع في اتجاه شركة تداول الأوراق مالية	خلفيه زجاج / فوتيه مودرن / أثاث عصري	مجموعة مدمجة من الألوان المتجانسة يغلب عليها اللون بني فاتح (بيج) / وأثاث خشبي بني. وفي الخلفية ضوء النهار

تشير بيانات الجدول السابق إلي:

- أن البرامج الدينية عينة الدراسة تم تقديمها داخل الاستديو وأن الشكل الذي ظهر به الاستديو جاء متناسباً مع طبيعة ما تقدمه تلك البرامج من مضامين حيث جمع الشكل والتنسيق للاستديوهات ما بين الخلفيات التراثية التي تضمنت مكتبات به كتب دينية كما

- تضمنت قطع أثاث عصرية تتناسب شكليا مع ما تحمله مضامين تلك البرامج من موضوعات.
- كشفت الملاح الشكلية أن الديكور الغالب على الاستديوهات في البرامج الثلاث محل الدراسة هو الديكور المكتبي المكون من الانترهيات العصرية والمكتبات التراثية والخلفيات المتناسبة معها .
 - جاءت الألوان الغالبة على مكان وديكور البرامج عينة الدراسة لتعكس التجانس عبر مجموعة مدمجة ومتناسقة من الألوان في كافة قطع الأثاث والتي غلب عليها اللون البني الفاتح للأثاث (الخشبي) .
- ٣- البيانات المرتبطة بالمؤثرات والأدوات المساعدة لبرامج الدراسة .

جدول رقم (٣)

يوضح المؤثرات والأدوات المساعدة التي استخدمتها البرامج الدينية عينة الدراسة

البرنامج	خواطر		عيش اللحظة		خطوات الشيطان		الإجمالي
	ك	%	ك	%	ك	%	
الأضياء	١	٢٥.٠	١	٣٣.٣	١	٢٥.٠	٣
الموسيقى	١	٢٥.٠	١	٣٣.٣	١	٢٥.٠	٣
الصور	١	٢٥.٠	١	٣٣.٣	-	-	٢
الفيديوهات	١	٢٥.٠	-	-	١	٢٥.٠	٢
الغناء	-	-	-	-	١	٢٥.٠	١
الإجمالي	٤	١٠٠.٠	٣	١٠٠.٠	٤	١٠٠.٠	١١

يتضح من نتائج الجدول السابق ما يلي:

- جاءت كل من الأضياء والموسيقى في الترتيب الأول للمؤثرات والأدوات المساعدة التي استخدمت في البرامج الدينية، بنسبة بلغت ٢٥.٠% لكل منهما حيث تم استخدامهم في تقديم المضامين الدينية بكافة البرامج عينة الدراسة عند عرض وتناول الموضوعات المقدمة بها .
- يستخدم برنامجي خواطر وعيش اللحظة الصور في عرض وتناول الموضوعات المقدمة بهما ، كما اعتمد كل من برنامجي خواطر وخطوات الشيطان على الفيديوهات في تقديم المضامين الدينية المقدمة بهما وعلى ذلك جاءت الصور والفيديوهات في الترتيب الثالث للمؤثرات والأدوات المساعدة التي استخدمت في البرامج الدينية وذلك بنسبة ١٨.١٨% لكل منهما .
- جاء الغناء في الترتيب الأخير للمؤثرات والأدوات المساعدة التي استخدمت في البرامج الدينية وذلك بنسبة ٩.٠٩% حيث تم استخدام الغناء والإنشاد الديني في برنامج خطوات الشيطان فقط.

٤ - البيانات المرتبطة بالقائم بالاتصال (غير الداعية) بالبرامج الدينية عينة الدراسة:

جدول رقم (٤)

يبين تكرارات ونسب القائم بالاتصال (غير الداعية) بالبرامج الدينية عينة الدراسة

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
خواطر	١٨	١٩.٧٨	١١	٢٣.٤٠	٢٩	٢١.٠١
عيش اللحظة	٤٩	٥٣.٨٥	٣٦	٧٦.٦٠	٨٥	٦١.٥٩
خطوات الشيطان	٢٤	٢٦.٣٧	٠	٠.٠٠	٢٤	١٧.٣٩
الإجمالي	٩١	٦٥.٩٤	٤٧	٣٤.٠٦	١٣٨	١٠٠.٠٠

يتضح من نتائج الجدول السابق ما يلي:

تشير بيانات الجدول السابق إلي:

- أن أغلب البرامج الدينية عينة الدراسة تعتمد في تقديمها على القائم بالاتصال (غير الداعية) من الذكور وذلك بنسبة بلغت ٦٥.٩٤% من إجمالي المشاركين في تقديم البرامج الدينية من غير الدعاة.
- شارك الإناث من (غير الداعية) في تقديم المضامين بالبرامج الدينية بنسبة ٣٤.٠٦% من إجمالي البرامج عينة الدراسة ، حيث أي في برنامج ، كما لوحظ أيضا أن برنامج خطوات الشيطان لم يشارك في تقديم أي من حلقاته قائم بالاتصال من الإناث، وهو الأمر الذي يستحق الدراسة والمراجعة من قبل القائمين على هذه البرامج والقنوات التي تقدمها .

ملاحظات على نتائج الجدول السابق:

- أن برنامج "عيش اللحظة" أكثر البرامج اهتماماً باستضافة القائمين بالاتصال من الذكور غير الدعاة " وذلك بنسبة ٥٣.٨٣%، وهو أكثر البرامج استضافة للقائمين بالاتصال من النساء غير الدعاة وذلك بنسبة ٧٦.٦٠% .

- أن جميع القائمين بالاتصال من غير الدعاة لبرنامج "خطوات الشيطان" من الذكور.

٥- المرحلة العمرية للقائم بالاتصال غير الداعية في البرامج الدينية عينة الدراسة

جدول رقم (٥) يبين المرحلة العمرية للقائم بالاتصال غير الداعية في البرامج الدينية عينة الدراسة

المرحلة العمرية	خواطر		عيش اللحظة		خطوات الشيطان		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الشباب	٧	٢٤.١٤	٤٢	٤٩.٤١	١٤	٥٨.٠٠	٦٣	٤٥.٦٥
الرشد	١٣	٤٤.٨٣	٣٣	٣٨.٨٢	٦	٢٥.٠٠	٥٢	٣٧.٦٨
الشيخوخة	٩	٣١.٠٣	١٠	١١.٧٦	٤	١٧.٠٠	٢٣	١٦.٦٧
الإجمالي	٢٩	١٠٠	٨٥	١٠٠	٢٤	١٠٠	١٣٨	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى :

- أن مرحلة الشباب جاءت في مقدمة المراحل العمرية للقائم بالاتصال غير الداعية في البرامج الدينية عينة الدراسة وذلك بنسبة ٤٥.٦٥% من إجمالي المراحل العمرية للقائم بالاتصال غير الداعية في البرامج الدينية.
 - وفي الترتيب الثاني جاءت مرحلة الرشد وذلك بنسبة ٣٧.٦٨% ، تلتها مرحلة الشيخوخة بنسبة بلغت ١٦.٦٧% من إجمالي المراحل العمرية للقائم بالاتصال غير الداعية في البرامج الدينية.
 - جاء برنامجي خطوات الشيطان وعيش اللحظة في مقدمة البرامج الدينية اعتمادا على القائمين بالاتصال من غير الدعاة في مرحلة الشباب وذلك بنسبة ٥٨.٠% ، ٤٩.٤١% لكل منهما على التوالي من إجمالي القائمين بالاتصال المشاركين في تقديم البرنامج .
 - زاد اعتماد برنامج خواطر على القائمين بالاتصال من غير الدعاة في مرحلة الرشد وذلك بنسبة بلغت ٤٤.٨٣% من إجمالي القائمين بالاتصال المشاركين في تقديم البرنامج.
- ٦-أنواع مشاركة القائم بالاتصال غير الداعية في البرامج الدينية عينة الدراسة .

جدول رقم (٦) يبين أنواع مشاركة القائم بالاتصال غير الداعية في البرامج الدينية عينة الدراسة.

البرنامج	خواطر		عيش اللحظة		خطوات الشيطان		الإجمالي
	ك	%	ك	%	ك	%	
طرح خبرات	١١	٣٧.٩٣	٣١	٣٦.٤٧	٠	٠.٠	٤٢
عرض نماذج حياتية	٦	٢٠.٦٩	٢٥	٢٩.٤١	٢٤	١٠٠.٠	٥٥
إبداء وجهة نظر حول الموضوعات المطروحة	١٢	٤١.٨٣	٢٩	٣٤.١٢	٠	٠.٠	٤١
الإجمالي	٢٩	١٠٠	٨٥	١٠٠	٢٤	١٠٠	١٣٨

يتضح من بيانات الجدول السابق :

- أن عرض النماذج الحياتية جاء في مقدمة أنواع مشاركة القائم بالاتصال غير الداعية في البرامج الدينية عينة الدراسة حيث جاء في الترتيب الأول بنسبة ٣٩.٨٦% من إجمالي أنواع المشاركة بالبرامج الدينية خلال فترة الدراسة ، كما أتضح أن كافة مشاركات القائم بالاتصال غير الداعية ببرنامج خطوات الشيطان تمثلت في تقديم تلك النماذج الحياتية .
- كما شارك القائم بالاتصال غير الداعية بطرح الخبرات حول مختلف الموضوعات المقدمة بالبرامج خلال فترة الدراسة بنسبة ٣٠.٣٤% ، وأخيرا تمثلت مشاركة القائمون بالاتصال من غير الدعاة في إبداء الرأي ووجهة النظر حول الموضوعات المطروحة بنسبة ٢٩.٧١% من إجمالي أنواع المشاركة لغير الدعاة بالبرامج الدينية خلال فترة الدراسة .

٧-بيانات تتعلق بالقائم بالاتصال الداعية في البرامج الدينية عينة الدراسة

جدول رقم (٧) البيانات المرتبطة بمكان وديكور انتاج البرامج الدينية عينة الدراسة

الميل المنهجي الدعوي: صوفي/ سلفي/ أزهرى/ عصري	الزى والمظهر	النوع - العمر - الجنسية - التخصص الدراسي	الوصف البرنامج
منهج دعوي عصري يمزج بين العلوم الحديثة والمنهج السلفي	يتنوع زيه في الحلقة الواحدة ما بين الزى الخليجي (الجلباب وغطاء الرأس) خلال بداية الحلقة ثم في باقي الحلقة يظهر بالزى العصري (قميص وينطلون)- (لحية بدرجه خفيفة)	ذكر - ٤٢ سنة - سعودي وحصل على بكالوريوس إدارة نظم، ثم ماجستير في إدارة الأعمال من جامعة كاليفورنيا	خواطر
منهج دعوي عصري يمزج بين الصوفية والليبرالية	زى عصري وملاتم للزى مرحلة الشباب بدون تكلف عبارة عن قميص وينطلون (لحية بدرجه خفيفة)	ذكر - ٣٨ سنة - مصري بكالوريوس تجارة من جامعة عين شمس وحاصل على شهادة معهد إعداد الدعاة التابع لوزارة الأوقاف المصرية	عيش اللحظة
منهج دعوي عصري يمزج بين التصوف والليبرالية	زي عصري (قميص - بنطلون) بنفس الألوان ولم يتغير في جميع الحلقات (لحية بدرجه خفيفة)	ذكر - ٣٧ سنة - مصري بكالوريوس في الاقتصاد بالجامعة الأمريكية بالقاهرة الماجستير في الدراسات الدينية وعلم اللاهوت من جامعة كامبريدج	خطوات الشيطان

تشير بيانات الجدول السابق إلي:

- أن كافة مقدمي البرامج الدينية عينة الدراسة من الذكور وذلك بنسبة بلغت ١٠٠.٠% ،
وأن عمر مقدمي البرامج عينة الدراسة تراوح ما بين ٣٧ : ٤٢ سنة وكانت جنسية مقدمي
برنامجي عيش اللحظة وخطوات الشيطان مصرية فيما كانت جنسية مقدم برنامج خواطر
سعودية ، وكانت التخصصات الدراسية بالمرحلة الجامعية لكافة الدعاة بعيدة عن مجال
الدعوة ، وهو ما جعل بعضهم يحرص على الحصول على شهادة من معهد اعداد الدعاة
التابع لوزارة الأوقاف المصرية كما هو الحال لمقدم برنامج عيش اللحظة ، أو بالحصول
على الماجستير في الدراسات الدينية وعلم اللاهوت من جامعة كامبريدج ، كما هو
الوضع مع مقدم برنامج خطوات الشيطان .

- يحرص الدعاة القائمين بالاتصال في برامج الدراسة على ارتداء الزي العصري الذي يتلائم مع المرحلة العمرية التي يمرون بها مع الظهور بلحية بدرجة خفيفة بما يتناسب مع طبيعة المضامين الدينية التي يقومون بتقديمها .
 - كشفت الدراسة أن الميل المنهجي الدعوي لمقدمي البرامج الدينية كان المنهج الدعوي العصري ، وبينما اتسم ميل مقدم برنامج خواطر بالمزج بين العلوم الحديثة والمنهج السلفي، فقد اتسم الميل المنهجي لكل من مقدمي برنامجي عيش اللحظة وخطوات الشيطان بالمزج بين الصوفية والليبرالية.
- ٨- الجمهور المستهدف للبرامج الدينية عينة الدراسة .

جدول رقم (٨) الجمهور المستهدف للبرامج الدينية عينة الدراسة.

الوصف البرنامج	الفئة العمرية المستهدفة	الجمهور في الاستديو	نوع التفاعل مباشر/مكالمات/ رسائل	درجة التفاعل مرتفع/متوسط/ منخفض
خواطر	الشباب والرشد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد
عيش اللحظة	الشباب	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد
خطوات الشيطان	الشباب	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد

يتضح من بيانات الجدول السابق:

- أن الفئة العمرية التي تستهدفها كافة البرامج الدينية هي فئة الشباب، وأن كافة البرامج لا تعتمد على وجود جمهور في الاستديو، كما خلت كافة البرامج من وجود التفاعل مع الجمهور باي من درجات هذا التفاعل.
- وتعكس النتائج السابقة عدم اهتمام برامج الدراسة مجتمعة بوجود تفاعل مع الجمهور المستهدف بالخطاب الديني الذي تقدمه لجمهورها فهي بداية لا تستضيف جمهور بالاستديو، وثانيا لا تسمح بوجود تفاعل بين الجمهور والقائم بالاتصال من الدعاة او المشاركين في تقديم ما تحمله البرامج من مضامين ، وهو ما قد يؤثر في انصراف الجمهور عن متابعتها أو حدوث تشوش فيما يستقبله من مضامين من خلالها أو بحثه عن قنوات وبرامج أخرى تسمح بوجود تفاعل بين الجمهور والقائم بالاتصال في البرنامج والذي اصبح سمة لأغلب ما تقدمه القنوات الفضائية من برامج ومضامين ، مما يضع على عاتق هذه البرامج البحث عن فرص للتفاعل بينها وبين جمهورها الذي تستهدف الوصول إليه أو التأثير فيه وإلا فقدت جزءا من هذا الجمهور وربما كله إذا بقيت منعزلة عن تطلعاته واحتياجاته من مضامين دينية يتابع تلك البرامج من أجلها .

٩- أشكال الخطاب الديني المقدم بالبرامج الدينية عينة الدراسة .

جدول رقم (٩) يبين شكل الخطاب الديني المقدم بالبرامج الدينية عينة الدراسة

الإجمالي		خطوات الشيطان		عيش اللحظة		خواطر		البرنامج أشكال الخطاب الديني
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
١٠.٣٦	٢٣	١٠.٧١	٦	١٢.٥٠	٩	٨.٥١	٨	عاطفي
١٢.١٦	٢٧	١٦.٠٧	٩	١٦.٦٧	١٢	٦.٣٨	٦	عقلاني
١٠.٣٦	٢٣	١٩.٦٤	١١	١١.١١	٨	٤.٢٦	٤	هادئ
٦.٧٦	١٥	٥.٣٦	٣	٩.٧٢	٧	٥.٣٢	٥	حماسي
٣.٦٠	٨	٣.٥٧	٢	٦.٩٤	٥	١.٠٦	١	ثوري تصادمي
٨.٥٦	١٩	١٤.٢٩	٨	٥.٥٦	٤	٧.٤٥	٧	تصالحي
٧.٦٦	١٧	١٩.٦٤	١١	٤.١٧	٣	٣.١٩	٣	متزن
٩.٩١	٢٢	٧.١٤	٤	١٥.٢٨	١١	٧.٤٥	٧	ترغيبي
٩.٩١	٢٢	١٢.٥٠	٧	٨.٣٣	٦	٩.٥٧	٩	ترهيبى
٨.١١	١٨	٥.٣٦	٣	١٦.٦٧	١٢	٣.١٩	٣	محافظ
٩.٠١	٢٠	١٠.٧١	٦	١٢.٥٠	٩	٥.٣٢	٥	مجدد
٣٦.٩٤	٨٢	٢٥.٠٠	١٤	٥٠.٠٠	٣٦	٣٤.٠٤	٣٢	حواري
١٨.٤٧	٤١	٢١.٤٣	١٢	٢٢.٢٢	١٦	١٣.٨٣	١٣	تلقيني
٠.٠٠	٠	٠.٠٠	٠	٠.٠٠	٠	٠.٠٠	٠	خطابي
٠.٠٠	٠	٠.٠٠	٠	٠.٠٠	٠	٠.٠٠	٠	إنشائي
٢.٧٠	٦	١.٧٩	١	٤.١٧	٣	٢.١٣	٢	نمطي
٤٣.٦٩	٩٧	٤٦.٤٣	٢٦	٣٠.٥٦	٢٢	٥٢.١٣	٤٩	متنوع
١٠٠	٢٢٢	١٠٠	٥٦	١٠٠	٧٢	١٠٠	٩٤	الإجمالي

يتضح من نتائج الجدول السابق ما يلي:

- أن تنوع الشكل للخطاب الديني المقدم بالقنوات الفضائية جاء في مقدمة أشكال الخطاب الديني المقدم بالبرامج الدينية عينة الدراسة إذ سجل ٩٧ تكراراً بنسبة بلغت ٤٣.٦٩% ، وقد جاء التنوع في شكل الخطاب الديني في الترتيب الأول لكافة لبرنامجي خواطر وخطوات الشيطان بنسبة ٥٢.١٣% ، ٤٦.٤٣% لكل منهما على التوالي ، بينما جاء في الترتيب الثاني لبرنامج عيش اللحظة بنسبة ٣٠.٥٦% من إجمالي أشكال الخطاب الديني المقدم بالبرنامج .

- وفى الترتيب الثاني جاء الخطاب الديني الحواري عند طرح وتقديم الموضوعات بالبرامج الدينية وذلك بنسبة بلغت ٣٦.٩٤% وكان في الترتيب الأول ببرنامج عيش اللحظة بنسبة ٥٠.٠% والترتيب الثاني لكل من برنامجي خواطر وخطوات الشيطان بنسبة ٣٤.٠٤% ، ٢٥.٠% لكل منهما على التوالي ، يليه وفي الترتيب الثالث جاء الخطاب الديني التلقيني بنسبة بلغت ١٨.٤٧% من إجمالي أشكال الخطاب الديني المقدمة بالبرامج عينة الدراسة.
- وفى الترتيب الرابع جاء الخطاب الديني العقلاني إذ سجل ٢٧ تكراراً بنسبة بلغت ١٢.١٦% من إجمالي أشكال الخطاب الديني المقدم بالبرامج الدينية ، ثم الخطاب الديني العاطفي والهادئ في الترتيب الخامس وذلك بنسبة بلغت ١٠.٣٦% من إجمالي أشكال الخطاب الديني المقدم بالبرامج الدينية لكل منهما .
- ثم رتبت باقي أشكال الخطاب الديني المستخدمة في طرح وتقديم الموضوعات والمضامين الواردة بالبرامج الدينية وجابت بتكرارات ونسب مئوية أقل لتعكس ضعف استخدامها إذا ما قورنت بالأشكال سابقة الذكر وكان أقل هذه الأشكال استخداماً هو الخطاب الديني النمطي إذ سجلت نسبة استخدامه ٢.٧٠% من إجمالي أشكال الخطاب الديني المستخدم في تقديم البرامج الدينية .
- لم تستخدم كافة برامج الدراسة كل من أشكال الخطاب الديني (الخطابى - الإنشائي) خلال فترة الدراسة .
- وتأسيساً على ذلك يتبين تنوع أشكال الخطاب الديني التي استخدمتها البرامج الدينية عينة الدراسة فى طرح المضمون .

١٠- الموضوعات التي تناولتها البرامج الدينية خلال فترة الدراسة:

جدول رقم (١٠) يبين تكرارات ونسب الموضوعات التي تناولتها البرامج الدينية خلال فترة الدراسة

البرنامج	خواطر		عيش اللحظة		خطوات الشيطان		الإجمالي
	ك	%	ك	%	ك	%	
عقائد	٢١	٢٢.٣٤	١٦	٢٢.٢٢	١٥	٢٦.٧٩	٥٢
عبادات	١٥	١٥.٩٦	١٣	١٨.٠٦	١١	١٩.٦٤	٣٩
سير وقصص	١١	١١.٧٠	٦	٨.٣٣	٣	٥.٣٦	٢٠
معاملات وأخلاق	٢٥	٢٦.٦٠	٢٤	٣٣.٣٣	١٨	٣٢.١٤	٦٧
فقه	٥	٥.٣٢	٤	٥.٥٦	٢	٣.٥٧	١١
فتاوى وأحكام	٨	٨.٥١	٦	٨.٣٣	٣	٥.٣٦	١٧
تاريخ وحضارة إسلامية	٩	٩.٥٧	٣	٤.١٧	٤	٧.١٤	١٦
الإجمالي	٩٤	١٠٠.٠٠	٧٢	١٠٠.٠٠	٥٦	١٠٠.٠٠	٢٢٢

تشير بيانات الجدول السابق إلي:

- عناية البرامج الدينية عينة الدراسة بالمعاملات والأخلاق (من حسن المعاملة - حسن الخلق - صلة الرحم - إفشاء السلام - نصرة المظلوم - العطف والإخلاص والحلم - والأمانة - والصدق - والنهي عن الغش - ومساعدة المحتاج وغيرها) ، حيث جاءت في الترتيب الأول ضمن أنواع الموضوعات الواردة بمضمون البرامج الدينية عينة الدراسة وذلك بنسبة ٣٢.١٤% من إجمالي الموضوعات الواردة بمضمون البرامج الدينية خلال فترة الدراسة وهو ما يتناسب مع طبيعة الفترة الزمنية التي مرت بها البلاد خلال فترة بث هذه البرامج حيث مرت البلاد بثرتي ٢٥ يناير و ٣٠ يونية وما تزامن مع ذلك من انفلات أمني أدى إلى تزايد لمعدلات الجريمة من سرقة ونهب واغتصاب وغيرها من المشاكل التي صاحبت تلك الفترة مما استوجب على هذه البرامج العناية بالمعاملات والأخلاق .
- كما عنيت البرامج بتناول العقائد (دعم الإيمان بالله ورسله والملائكة - والإيمان بالغيب - والإيمان بالكتب السماوية) فكانت في الترتيب الثاني بنسبة ٣٢.٤٢% من إجمالي أنواع الموضوعات الواردة بمضمون البرامج الدينية عينة الدراسة.
- وفي الترتيب الثالث للموضوعات الواردة بالبرامج الدينية عينة الدراسة جاءت العبادات (الصلاة - الصوم وأحكامه - الزكاة - الحج والعمرة) وبنسبة بلغت ١٧.٥٧% ، يليها سير الصحابة وقصص الأنبياء والمرسلين في الترتيب الرابع وذلك بنسبة بلغت ٩.٠١% ، ثم الفتاوي والأحكام التي تتعلق بأمر المسلمين في دينهم وديانهم وذلك بنسبة ٧.٦٦% ، ثم جاءت موضوعات التاريخ والحضارة الإسلامية في الترتيب السادس ضمن أنواع الموضوعات الواردة بمضمون البرامج الدينية عينة الدراسة بنسبة بلغت ٧.٢١% ، وأخيرا جاءت موضوعات الفقه (الأمور الدينية الفقهية) بنسبة بلغت ٤.٩٥% من إجمالي أنواع الموضوعات الواردة بمضمون البرامج الدينية عينة الدراسة .
- ١١- أهداف الخطاب الديني المقدم بالبرامج الدينية عينة الدراسة .

جدول رقم (١١) يبين أهداف الخطاب الديني المقدم بالبرامج الدينية عينة الدراسة

البرنامج	خواطر		عيش اللحظة		خطوات الشيطان		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تثقيفي	١١	١١.٧٠	٧	٩.٧٢	٦	١٠.٧١	٢٤	١٠.٨١
توعوي	١٩	٢٠.٢١	٩	١٢.٥٠	١٠	١٧.٨٦	٣٨	١٧.١٢
إرشادي	٩	٩.٥٧	١٣	١٨.٠٦	٩	١٦.٠٧	٣١	١٣.٩٦
وعطي	١٧	١٨.٠٩	١٦	٢٢.٢٢	١٢	٢١.٤٣	٤٥	٢٠.٢٧
دعوي	١٥	١٥.٩٦	٨	١١.١١	٦	١٠.٧١	٢٩	١٣.٠٦
متعدد	٢٣	٢٤.٤٧	١٩	٢٦.٣٩	١٣	٢٣.٢١	٥٥	٢٤.٧٧
الإجمالي	٩٤	١٠٠.٠٠	٧٢	١٠٠.٠٠	٥٦	١٠٠.٠٠	٢٢٢	١٠٠.٠٠

يتضح من نتائج الجدول السابق ما يلي:

- أن تعدد الخطاب الديني متعدد الأهداف جاء في مقدمة أهداف الخطاب الديني المقدم بالبرامج الدينية عينة الدراسة بنسبة بلغت ٢٤.٧٧% من إجمالي أهداف الخطاب الديني المقدم بالبرامج الدينية عينة الدراسة وكان برنامج خواطر أكثر برامج الدراسة اهتماما بتقديم مضامين وموضوعات متعددة الأهداف وذلك بنسبة ٢٤.٤٧% من إجمالي ما قدمه البرنامج من أهداف لما عرضه من مضامين وموضوعات .
- وفى الترتيب الثاني جاء الخطاب الوعظي كهدف لطرح وتقديم الموضوعات بالبرامج الدينية بنسبة بلغت ٢٠.٢٧% ، وكان برنامج عيش اللحظة أكثر برامج الدراسة اهتماما بتقديم مضامين وموضوعات تستهدف الوعظ وذلك بنسبة ٢٢.٢٢% من إجمالي ما قدمه البرنامج من أهداف لما عرضه من مضامين وموضوعات .
- وفى الترتيب الثالث جاء الخطاب التوعوي بنسبة بلغت ١٧.١٢% من إجمالي أهداف الخطاب الديني المقدم بالبرامج الدينية عينة الدراسة ، وكان برنامج خواطر أكثر برامج الدراسة اهتماما بتقديم مضامين وموضوعات ذات أهداف توعوية وذلك بنسبة ٢٠.٢١% من إجمالي ما قدمه البرنامج من أهداف لما عرضه من مضامين وموضوعات .
- وجاء الخطاب الديني المقدم بهدف الإرشاد فى الترتيب الرابع بنسبة بلغت ١٣.٩٦% من إجمالي أهداف الخطاب الديني المقدم بالبرامج الدينية خلال فترة الدراسة. يليه الخطاب الديني الدعوي بنسبة بلغت ١٣.٠٦% ، وأخيرا جاء التنقيف ضمن أهداف الخطاب الديني المقدم بالبرامج الدينية خلال فترة الدراسة وذلك بنسبة بلغت ١٠.٨١% .
- خلاصة: كشفت نتائج تحليل المضمون عن اتساق أهداف البرامج الدينية عينة الدراسة للصالح العام؛ إذ استهدفت التوجيه ومحاولة الإصلاح، وركزت على إعلاء القيم الدينية ، وبحث قيم إيجابية تدعو إلى التحلى بالأخلاق والتخلى عن السلبيات فى التعامل مع الآخرين ، وتشير هذه النتيجة إلى وعي الدعاة بأهمية ما يقدمونه من مضامين دينية ومعرفتهم بطبيعة تلك المضامين من خلال استخدامها فى التوعية والدعوة والإرشاد لجمهور البرامج الدينية.

١٢ - اللغة المستخدمة فى البرامج الدينية عينة الدراسة:

جدول رقم (١٢) تكرارات ونسب اللغة المستخدمة فى البرامج الدينية عينة الدراسة

البرامج	خواطر		عيش اللحظة		خطوات الشيطان		الإجمالي
	ك	%	ك	%	ك	%	
العامية	٣٣	٣٥.١١	٢١	٢٩.١٧	١٨	٣٢.١٤	٧٢
الوسطى	١٥	١٥.٩٦	١٩	٢٦.٣٩	١٢	٢١.٤٣	٤٦
الفصحى المبسطة	٤٦	٤٨.٩٤	٣٢	٤٤.٤٤	٢٦	٤٦.٤٣	١٠٤
الإجمالي	٩٤	١٠٠.٠٠	٧٢	١٠٠.٠٠	٥٦	١٠٠.٠٠	٢٢٢

تشير بيانات الجدول السابق إلى:

- أن فصحي العصر (الفصحي المبسطة) جاءت في مقدمة المستويات اللغوية المستخدمة في عرض وتناول الموضوعات والمضامين الدينية بالبرامج عينة الدراسة وذلك بنسبة ٤٦.٨٥% من إجمالي الموضوعات المقدمة بالبرامج عينة الدراسة.
- وفي الترتيب الثاني لمستوى اللغة المستخدم جاء استخدام اللغة العامية في عرض وتناول الموضوع الواحد وذلك بنسبة ٣٢.٤٣% ، وأخيرا جاءت اللغة الوسطى والتي تجمع بين الفصحي والعامية ضمن المستويات اللغوية المستخدمة في عرض الموضوعات الدينية بالبرامج عينة الدراسة حيث سجلت نسبة ٢٠.٧٢% من إجمالي الموضوعات المقدمة بالبرامج عينة الدراسة.
- وتتفق هذه النتيجة مع دراسة مصطفى محمد عبد الوهاب التي أكد فيها أن فصحي العصر جاءت في مقدمة المستويات اللغوية المستخدمة .
- وتتفق هذه النتيجة مع واقع ما تقدمه البرامج الدينية والتي تعكس لغة القرآن الكريم الذي ، كما أن استخدام اللغة الفصحي المبسطة يجعل من السهل على الجمهور فهم واستيعاب أهداف المادة الدينية دون حدوث تشويش ، كما يتفق كذلك استخدام اللغة الفصحي البسيطة مع طبيعة تلك البرامج من حيث كونها برامج دينية ذات مضامين جادة وأهداف توعوية يتابعها بعض الجمهور للحصول على المعرفة والتنقيف الديني ويجعلها مختلفة عن بقية البرامج الأخرى الخفيفة مثل برامج الترفيه والتسلية وغيرها من البرامج الخفيفة.

١٣ - القيم المتضمنة بالبرامج الدينية خلال فترة الدراسة:

جدول رقم (١٣) يبين تكرارات ونسب القيم المتضمنة بالبرامج الدينية خلال فترة الدراسة

البرامج	خاطر		عيش اللحظة		خطوات الشيطان		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الفناعة	٨	٥.٥٢	٥	٤.١٧	٣	٢.٥٩	١٦	٤.٢٠
الأمانة	١٢	٨.٢٨	٦	٥.٠٠	٧	٦.٠٣	٢٥	٦.٥٦
التعاون	١١	٧.٥٩	١٢	١٠.٠٠	٩	٧.٧٦	٣٢	٨.٤٠
الصدق	٦	٤.١٤	٣	٢.٥٠	١٤	١٢.٠٧	٢٣	٦.٠٤
المساواة	١٤	٩.٦٦	٥	٤.١٧	٦	٥.١٧	٢٥	٦.٥٦
الاجتهاد	١٢	٨.٢٨	٤	٣.٣٣	٢	١.٧٢	١٨	٤.٧٢
العدل	٩	٦.٢١	٧	٥.٨٣	١٠	٨.٦٢	٢٦	٦.٨٢
الاعتدال والتوسط	٩	٦.٢١	١١	٩.١٧	٣	٢.٥٩	٢٣	٦.٠٤
الرضا والصبر	١١	٧.٥٩	٩	٧.٥٠	٥	٤.٣١	٢٥	٦.٥٦
التسامح	٥	٣.٤٥	٨	٦.٦٧	٤	٣.٤٥	١٧	٤.٤٦

الإجمالي		خطوات الشيطان		عيش اللحظة		خواطر		البرنامج القيم المتضمنة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٤.٩٩	١٩	٥.١٧	٦	٧.٥٠	٩	٢.٧٦	٤	الأحساس بالمسئولية
٩.٧١	٣٧	١٣.٧٩	١٦	١٠.٨٣	١٣	٥.٥٢	٨	احترام حقوق الآخرين
١٠.٢٤	٣٩	٩.٤٨	١١	١٢.٥٠	١٥	٨.٩٧	١٣	الترابط الأسري والتماسك الاجتماعي
٦.٥٦	٢٥	١٠.٣٤	١٢	٥.٠٠	٦	٤.٨٣	٧	الحفاظ على الممتلكات العامة
٤.٩٩	١٩	١.٧٢	٢	٣.٣٣	٤	٨.٩٧	١٣	الحفاظ على الصحة
٣.١٥	١٢	٥.١٧	٦	٢.٥٠	٣	٢.٠٧	٣	أخرى تذكر (التقاول - الثقة بالنفس - التواضع - ضبط النفس)
١٠٠	٣٨١	١٠٠.٠	١١٦	١٠٠	١٢٠	١٠٠	١٤٥	الإجمالي

- يتضح من بيانات الجدول السابق أن المضامين التي قدمتها البرامج الدينية خلال فترة الدراسة تضمنت العديد من القيم التي جاءت مرتبة طبقاً لما أحرزته من تكرارات كما يلي :
- جاء الترابط الأسري والتماسك الاجتماعي في مقدمة القيم التي تضمنتها المضامين المقدمة بالبرامج الدينية؛ بنسبة بلغت ١٠.٢٤%، وكان أكثر البرامج اهتماماً بهذه القيمة برنامج عيش اللحظة " بنسبة ١٢.٥٠%، يليه "خطوات الشيطان" بنسبة ٩.٤٨%، ثم برنامج خواطر بنسبة ٨.٩٧%.
 - جاء احترام حقوق الآخرين في الترتيب الثاني للقيم التي تضمنتها المضامين المقدمة بالبرامج الدينية؛ حيث سجل ٣٧ تكراراً بنسبة بلغت ٩.٧١% من إجمالي القيم التي تضمنتها المضامين المقدمة بالبرامج الدينية، وكان أكثر البرامج اهتماماً بهذه القيمة برنامج خطوات الشيطان " بنسبة ١٣.٧٩%، يليه "عيش اللحظة" بنسبة ١٠.٨٣%، ثم برنامج خواطر بنسبة ٥.٥٢% .
 - جاء التعاون في الترتيب الثالث ضمن القيم التي تضمنتها المضامين المقدمة بالبرامج الدينية بنسبة بلغت ٨.٤٠%، وكان أكثر البرامج اهتماماً بهذه القيمة برنامج عيش اللحظة " بنسبة ١٠.٠%، يليه "خطوات الشيطان" بنسبة ٧.٧٦%، ثم برنامج خواطر بنسبة ٧.٥٩%.
 - جاءت فئة العدل في الترتيب الرابع بنسبة بلغت ٦.٨٢%، يليها كل من الأمانة والمساواة والرضا والصبر والحفاظ على الممتلكات العامة وذلك بنسبة ٦.٥٦% لكل منهم، وفي

الترتيب التاسع للقيم التي تضمنتها المضامين المقدمة بالبرامج الدينية جاءت فئتي الصدق والاعتدال والتوسط وذلك بنسبة ٦.٠٤% لكل منهما . تلاهما فئتي الاحساس بالمسئولية والحفاظ على الصحة وذلك بنسبة ٤.٩٩% لكل منهما ، ثم فئة الاجتهاد بنسبة ٤.٧٢% ، يليها فئة التسامح ٤.٤٦% ثم فئة القناعة بنسبة ٤.٢٠% ، وفي الترتيب الأخير جاءت فئة قيم اخرى بنسبة ٣.١٥% وقد تمثلت تلك القيم في التفاعل والثقة بالنفس والتواضع وضبط النفس .

توصيات البحث ومقترحاته:

في ضوء نتائج ومؤشرات الدراسة التحليلية توصلت الدراسة إلى عدة توصيات ومقترحات تمثلت فيما يلي: -

١-توظيف دور وسائل الإعلام بصفة عامة والبرامج الدينية بصفة خاصة بما يبرز قيم الوسطية والاعتدال ويرفع مستوى الوعي لدى جماهير أمتنا الإسلامية فى مختلف المجالات .

٢-تفعيل التواصل بين البرامج الدينية وجمهورها عبر العديد من الوسائل والأساليب التي تجذب الجمهور لمتابعتها .

٣-الدعوة إلى تبنى الموضوعات والقضايا التي تهتم بتقديم المزيد من القيم الاجتماعية وياكثر من أسلوب وطريقة لتعميق تلك القيم في نفوس الجمهور باعتبارها من قيم الإنسانية وتعميق منطلق الحوار بين المجتمع كله .

٤-تفعيل الخطاب الإعلامي الوسطى وذلك بتخصيص برامج إذاعية مستمرة وعقد حلقات نقاشية موجهة لجميع الأفراد وخاصة الشباب.

٥-بث المزيد من البرامج الدينية التي تستخدم العديد من الأدوات والوسائل المساعدة في جذب الجمهور والحفاظ على انتباهه .

٦- العمل على إنتاج برامج تعنى بقضايا عصرية لتعكس ما يهتم الجمهور به من مضامين دينية .

٧-تجنب سياسات الإثارة والترويح الباطل لظواهر الجريمة والتطرف الإرهابى والتعامل مع ظاهرة الغلو والتطرف بعقلانية وتخطيط واقعى شامل .

٨-إبراز العلماء ذوى التوجهات المعتدلة والمتوازنة إعلامياً وفضائياً وخاصة علماء الأزهر الشريف لضمان السير على منهج الوسطية والاعتدال .

٩-زيادة العناية بتقديم برامج دينية تتلاءم مع متغيرات وتطورات العصر الذى نعيش فيه لمواكبة واقع حياة المسلمين .

مقترحات الدراسة :

- ١-المضمون الدينى بالبرامج الدينية بالفضائيات العربية وعلاقته بمعالجة القضايا الدينية الإسلامية " دراسة تحليلية " .
- ٢-تعرض المكفوفين للبرامج الدينية وعلاقته بالتنقيف الدينى لديهم لدى عينة من المرحلة الإعدادية . " دراسة ميدانية " .
- ٣- دور المؤسسات الدينية فى غرس القيم الدينية لدى الشباب الجامعى .
- ٤- دور الخطاب الدينى بالفضائيات العربية لتفعيل المنهج الوسطى الإسلامى .
- ٥-العلاقة بين تعرض الشباب الجامعى للبرامج الدينية بالفضائيات العربية ومدى إدراكهم لمواكبة الواقع .

مراجع البحث:

أولاً: مراجع عربية

- إبراهيم البيومي إبراهيم، "استطلاع رأي ميداني لعينة من الجمهور المصري تجاه الخطاب الديني الرسمي وغير الرسمي في الإعلام المصري". مجلة البحوث، المركز القومي للدراسات الاجتماعية والجنائية.
- أبو حامد الغزالي، (١٩٩٠)، "مع الله- دراسات في الدعوة والدعاة"، دار النهضة العربية، ص ٢٣٤.
- أحمد خيرى الأمير، (٢٠١٥)، "الخطاب الديني عبر القنوات الفضائية المصرية وانعكاسه على فرص التقدم الحضاري للمجتمع المصري"، رسالة دكتوراه، كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، جامعة جنوب الوادي.
- أحمد عبد الله الطيار، (٢٠٠٥)، "تأويل الخطاب الديني في الفكر الحدائى الجديد"، حولية كلية ٤- أصول الدين القاهرة، العدد (٢٢)، المجلد الثالث، ص ١٢.
- أحمد عمر هاشم، (٢٠١٢)، "الخطاب الديني وظاهرة الدعاة الجدد". إصدارات المركز الدولي للدراسات المستقبلية في القاهرة، العدد ٢٨، ص ٣١
- أسماء السيد حسين، (٢٠١٥)، "اتجاهات الجمهور والنخب الدينية نحو ظاهرة الدعاة الجدد في الفضائيات العربية"، رسالة ماجستير ، قسم الإعلام، كلية الآداب، بجامعة أسيوط.
- أشرف أبو عطايا و يحيى عبدالهادي أبو زينة، (٢٠٠٧)، "تطوير الخطاب الديني كأحد التحديات التربوية المعاصرة"، بحث مقدم إلى مؤتمر "الإسلام والتحديات المعاصرة"، المنعقد بكلية أصول الدين في الجامعة الإسلامية، ص ٣٢٢.
- بدرية العرادي، (٢٠٠١)، "العلاقة بين استقبال بث القنوات الفضائية المباشر والقيم الاجتماعية لدى الطالبات"، مجلة الدراسات الإنسانية والاجتماعية، وزارة التعليم العالي، الرياض، ص ٤٠ - السيد محمد الوكيل، (٢٠٠٩)، "أسس الدعوة وآداب الدعاء"، دار الوعي العلمي، ص ٩
- بوعلي نصير، "الخطاب الديني ووسائل الإعلام. دراسة نقدية"، مؤتمر الخطاب الديني المعاصر والتحديات الدولية، الجزائر، مجلة المعيار، ٢٠٠٧.
- جمال محمد بواطنة، (٢٠٠٩)، "تجديد الخطاب الديني المعاصر ضرورة ملحة"، المؤتمر العام الواحد والعشرون للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ص ٥١٠.
- زهره علوي هاشم الخضاب، (٢٠٠٩)، "القنوات الفضائية وبعض القيم الاجتماعية- دراسة وصفية مطبقة على طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة النعيرية بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية". مجلة مركز المناشوي للدراسات والبحوث، الطائف.-
- سعد رفعت الورداني، (٢٠٠٥)، "ظلال حول تجديد الخطاب الديني"، كتب عربية للنشر والتوزيع، ببيروت، ص ٩٨ -
- سيف عبد الفتاح، (٢٠١٣)، "تجديد الخطاب الديني من الحملة الفرنسية إلى الحملة الأمريكية"، من أبحاث مؤتمر حوار الحضارات، مركز حوار الحضارات، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة.
- صالح السيد عراقي، (٢٠٠٦)، " أساليب تطوير الخطاب الديني في القنوات الفضائية العربية: دراسة على عينة من الخبراء والقائمين بالاتصال في تلك القنوات"، المؤتمر العلمي الثاني، تحت عنوان "الإعلام وتحديث المجتمعات العربية"، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- عبد الرب بن نواب الدين، (١٤٢٤هـ)، " صفات الدعاة"، دار القبس القرآني، ط ١، ص ٢١
- عزيز عبد الواحد، (٢٠٠٢)، "نحو خطاب ديني معاصر"، جريدة الأيام البحرينية، جريدة يومية تصدر من لندن، لندن، السنة الرابعة والعشرون، العدد (٨٥٥٨)، ٤ مايو.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Abromson, Paul & Inglehart. Ronald,(٢٠٠٨): Value Change in global Perspective, Ann Arbor : The University of Michigan Press – U.S.A
- Al-Musalamy, Hassan.(٢٠١٠) "American television and the cultural adjustment of Muslim immigrant youths to American culture", Howard University, United States District of Columbia, Dissertation Ph.D.
- Evans, W.(٢٠١٤) : "The Effect of Value analysis instruction on the capabilities of students for rational analysis of controversial issues". University of Utah, ٢٠١٤, Dissertation Abstracts international, Vol. ٣٩, No. ١٠.p٨٦.
- Smith. & Shertanin, P.D. (١٩٩٤) . Values Certification, phi : Delta Kappa, p.٦٧٩-٦٨٤.
- Valkenbrug, P.R . Janssen, S.(١٩٩٩). What do children value in Entertainment programs ,Across cultural investigation " in Journal of communication , Vol. ٤٩ , No.٢.
- Parsons Evans, W. (٢٠٠١): The Effect of Value analysis instruction on the capabilities of students for rational analysis of controversial issues. University of Utah, Dissertation Abstracts international, Vol. ٣٩, No. ١٠,
- Rescher, (٢٠٠٦):" introduction to Value theory, Newjersy, Printice, hall, inc. p.١١.

ثالثاً: المراجع الإلكترونية:

- <http://www.ahram.org.eg/NewsQ/٣٤٣٦٢٠.aspx>.
<http://www.ahram.org.eg/NewsQ/٢٩٨٢٥٨.aspx>.
<http://www.ahram.org.eg/NewsQ/٣٤٣٦٢٠.aspx>
<http://articles.islamweb.net/media/index.php?page=article&lang=A&id=٤٣٨٠٨>
<http://www.masrawy.com/Isameyat/MakalatOther/details/٢٠١٤/٤/٢٧/٢٢٦٤٧٣....>
 شوقي علام. ٢٠١٤، من خصائص الخطاب الديني... /
<http://nabulsi.com/blue/ar/art.php?art=٩٢٨٣&id=٠&sid=٠&ssid=٠&ssid=٨٥٢>.